

طرز المساجد في الهند :

نستطيع تقسيم المساجد الأثرية في الهند الى عدت طرز هي:

الطرز الأول:

مساجد تتكون من صحن مكشوف وأربع ظلات، ويعد هذا الطراز من أقدم المساجد في الهند، مثال هذا الطراز مسجد قوة الاسلام اول انشائه، وجدير بالذكر أن طراز الصحن والظلات الأربع من أكثر المساجد شيوعاً في العالم الإسلامي أجمع.

الطرز الثاني:

مساجد تتكون من صحن مكشوف وثلاث ظلات، ظلة القبلة الغربية والظلتان الجانبتان - الشمالية والجنوبية، ولا توجد ظلة مؤخرة (ظلة شرقية)، ومن أشهر أمثلة هذا الطراز مسجد همايون شاه بأجرا، وتتميز مساجد هذا الطراز بوجود حوض كبير للوضوء وسط الصحن المكشوف يتوضأ منه المصلون مباشرة دون صنابير للمياه مما يؤدي الى تلوث المياه التي ما تلبث ان يتحول لونها الى اللون الأخضر الداكن من التلوث والطحالب، ويوجد هذا الحوض في وسط الصحن في مسجدي همايون شاه وأكبر شاه والمسجد الجامع بأجرا وبالقرب من حدود الصحن الشرقية لمسجد كالان.

الطرز الثالث:

مساجد تتكون من صحن مكشوف وظلتين، ظلة القبلة الغربية والظلة المقابلة (الشرقية) أحياناً تكون هاتان الظلتان متساويتين في المسجد مثل مسجد (باراجومباد) بدلهي، وأحياناً تكون ظلة القبلة أكبر كثيراً من الظلة المقابلة مثل مسجد ناجينا بقلعة أجرا حيث تتكون ظلة القبلة من بلاطتين كل بلاطة من ثلاث مربعات يغطيها قباب.

الطرز الرابع:

مساجد تتكون من صحن مكشوف وظلة واحدة، ويعد من أكثر طرز عمارة المساجد انتشاراً في الهند حيث وصلنا العديد من المساجد من صحن وظلة واحدة مع اختلاف تخطيط ظلة القبلة في ظلة القبلة في هذه المساجد، وبرز مثال لهذا الطراز مسجد تاج محل.

مميزات العناصر المعمارية لمساجد الهند:

تمتاز واجهات ومداخل وأبواب مساجد الهند بالضخامة والفخامة التي تشبه الأسوار والأبراج في ضخامتها حتى تقاوم المعتدين ، وبزيادة مساحتها عن غيرها من المساجد خارج الهند واشتهرت الجدران بارتفاعها.

أما المآذن فقد اشتهرت بشكلها المستدير العظيم الارتفاع وهيئتها الفخمة التي تعتبر منارة القطب مثلاً لها، يصل ارتفاعها الى (٧٢.٥) متراً وقطر قاعدتها (١٥) متراً وتتناقص مع ارتفاعها أثناء صعودها الى أعلى لتصل الى ثلاثة أمتار فقط عند القمة وتشتهر المآذن بشكلها المضلع، كما أنها تشبه أعمدة متجاورة متلاصقة ولها شرفات تستخدم للمؤذن الذي يدعو للصلاة، واتخذت المآذن الأسلوب السجلوقي الذي كثر في غزنة بأفغانستان.

ومن سمات القباب بالهند أثناء حكم سلاطين أفغانستان والتيموريين كونها ذات شكل بصلي، وتعتمد طريقة القباب على الشكل الأسطواني، أو بطريقة الانتقال من الشكل المربع إلى المستدير بواسطة وضع مثلثات كروية (حنايا) في أركان المربع ومن أعلى قمم هذه المثلثات يتكون الشكل الدائري الذي ترتكز عليه طاوية القبة البصلية وتجاور القبة الضخمة قباباً أخرى أصغر منها أو متوسطة الحجم وهذه سمات واضحة تماماً دائماً، وتشييد القبة الكبرى فوق محراب المسجد كما يتضح في مبنى المركز الإسلامي في الهند بمدينة دلهي.